

دور الأنشطة الرياضية الجوارية في محاربة الانحراف

Le rôle des activités sportifs de proximité dans la lutte contre la délinquance

أ. بورجة عبد المالك-جامعة الجزائر 03 - الجزائر

أ. هواورة مولود -جامعة الجزائر 03 - الجزائر

الايميل: malek5b5@gmail.com

ملخص:

يهدف الباحثين الى إبراز الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه الأنشطة الرياضية الجوارية لفائدة مختلف شرائح المجتمع خاصة فئة الشباب، سعيا منها إلى التقليل أو الحد من انتشار الانحراف والآفات الاجتماعية في المجتمع، وكذلك سعيها نحو نشر ثقافة ممارسة الرياضة للجميع، الأمر الذي من شأنه أن يعود على الفرد والمجتمع بفوائد عديدة أهمها الرفع من مستوى الصحة العامة ووقاية الأفراد من مختلف الأمراض النفسية والعقلية والبدنية، وكذا الحد من انتشار مختلف السلوكيات السلبية وغير الحضارية.

كما اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي مستخدمين استمارة استبيان معدة من طرفهم ومحكمة على عينة من المشرفين على التظاهرات الرياضية الجوارية من أعضاء ومنخرطي الجمعيات الرياضية الجوارية لبعض ولايات الغرب الجزائري، وكذا الممارسين والمشاركين في الدورات الرياضية المنظمة من قبل هذه الجمعيات، حيث توصل الباحثين الى أن أكثر الفئات المشاركة في مختلف دورات الرياضة الجوارية المنظمة من طرف الجمعيات الرياضية المبحوثة هي فئة الشباب، كما تساهم المشاركة في تظاهرات الرياضة الجوارية في تحسين الحالة النفسية لممارسيها والمشاركين فيها، وتساعدهم على الاندماج في المجتمع بصورة إيجابية.

الكلمات المفتاحية: الرياضة الجوارية - الانحراف - الجمعيات الرياضية الجوارية.

Abstract

Les deux chercheurs veulent se mettre en relief de montrer le grand rôle qui peuvent jouer les activités sportives de proximité; de différents couches de la société notamment catégories des jeunes; dans le but de diminuer l'extension ou bien faire face aux fléaux sociaux ; ainsi pour promouvoir la culture de la pratique de sport ; de manière a contribuer a la préservation de la santé publique et la prévention contre les différentes maladies psychiques; mentales et corporelles; faire face contre les comportements inciviles.

Ces chercheurs a adoptés la méthode descriptive en utilisant un questionnaire sous forme d'une fiche ; élaborés par un ensemble de membre et adhérents des associations de proximité dans quelques wilayas d'ouest algérien ; ainsi que les pratiquants et participants dans ces sessions sportives organisées par ces associations ; ces deux chercheurs ont parvenu que la tranche des jeunes est la plus participante dans les différentes sessions organisées; ainsi que la participation aux activités sportives améliore l'état psychique des pratiquants et participants; elle les aide à s'intégrer positivement dans la société.

Les mots clés ; Le sport de proximité – la délinquance - les associations sportives de proximité

مقدمة:

لقد صارت الرياضة من أفضل أوجه الترويح لدى مختلف شرائح وفئات المجتمع، فلم تعد ذلك النشاط البدني الرياضي التقليدي بمفهومه الضيق، بل اتسع مفهومها وراحت تأخذ أبعادا عدة مرتبطة بمجالات من النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، التربوية والبيئية للدولة، ويعود في ذلك لتنوع مجالاتها وأصنافها فنجد الرياضة النخبوية، الرياضة التنافسية الرياضة المدرسية، الترفيهية والترويحية، الرياضة الجوارية.

كما تعتبر الرياضة من الحلول الناجعة التي تهتم بالصحة وبالحالة البدنية العامة للفرد كون أن ظاهرة الخمول البدني التي فرضتها المدنية الحديثة الناتجة عن التطور التكنولوجي وما يصحبها من قلة النشاط البدني المسبب لأمراض فتاكة كالقلب والسكري وكذا التوتر النفسي والعصبي الناجمة عن ضغوط الحياة اليومية. (الحماحي، 2006، صفحة 6)

ومن هنا أصبحت الرياضة الجوارية إحدى الوسائل التربوية الفعالة التي يعول عليها بشكل كبير في تكوين الفرد وتهئية النشئ على معايير المجتمع المرغوبة، وكذا إعدادة إعدادا شاملا متوازنا من النواحي سواء منها النفسية العقلية البدنية والانفعالية وتزويده بخبرات ومهارات واسعة تمكنه من أن يتكيف في مجتمعه بصفة سهلة ويسيرة مع القدرة على مواجهة مختلف مواقف الحياة باختلاف مراحلها.

ومن جهة أخرى تسعى الرياضة الجوارية إلى إحتواء الشباب المتسمين بالعنصرية والعنف والذين يتحدون القيم السامية التي تسود في المجتمع، من خلال مختلف انواع الانحراف والآفات الاجتماعية كالتدخين والمخدرات والعنف بتعدد صورته وأشكاله فالرياضة الجوارية يمكن أن تلعب الدور الهام في الحد من هذه الظواهر الخطيرة، من خلال تسهيل الاندماج الاجتماعي، بل وأكثر من ذلك السعي نحو تحقيق الذات والشعور بالنقطة والإيجابية في الحياة اليومية، مع تمكينه من القدرة على تشكيل حياته ومساعدته على مساندة التطور والرقى الحاصل بصفة إيجابية تجعل منه مواطنا صالحا لنفسه ولوطنه.

كل ما سبق ذكره من أهمية الرياضة الجوارية على الفرد والمجتمع ومالها من آثار جد إيجابية للحد من زحف خطر الآفات الاجتماعية على مختلف شرائح المجتمع خاصة فئة الشباب، كانت ولا زالت الجمعيات الرياضية النشطة سباقة في توظيف الرياضة الجوارية توظيفا اجتماعيا يندرج تحت إطار تكريس مبدأ الروح الرياضية ونشر القيم السامية للرياضة كقيم الأخوة والمحبة والصداقة والتي تهدف أساسا إلى الوصول على درجة كبيرة من التوافق الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ومن ثم القضاء أو التقليل من الجرائم والوقاية من خطر انحراف الشباب وتعاطيهم لمختلف أنواع الآفات الاجتماعية، خاصة في الأحياء الشعبية كالإدمان على المخدرات والتدخين والعنف.

2 الخلفية النظرية:

من خلال الإحصائيات التي تظهر تزايد ظاهرة الانحراف والإجرام ومختلف الظواهر والآفات الاجتماعية كتعاطي المخدرات والخمور وغيرها من العقاقير المسببة للإدمان وكذا مختلف أنواع التعدي والعنف بشتى صورته وما صاحبها من آثار سلبية ومآسي على مستوى الفرد ، الأسرة والمجتمع. وانطلاقا من هذا حاول العديد من الباحثين لفت الانتباه لهذا الخطر الكبير الذي يحرق بالمجتمع ومحاولة إيجاد حل للحد من انتشار هذه الآفات الاجتماعية ولعل أحد أهم الحلول التي أثبتت نجاعتها في

العديد من الدول، نجد الرياضة كوسيلة تربية جد هامة من شأنها أن تسهم في وقاية الفرد وتكوينه على معايير المجتمع المرغوبة.

ونظرا للفوائد الجمة للرياضة كالراحة النفسية، البدنية والعقلية التي تضيفها على الرياضي، فالعقل السليم في الجسم السليم، ومن جهة أخرى نجد أن ارتباط الشخص بالرياضة لا تترك له مجالا للفراغ لكي يفكر في أي شيء آخر قد يضر جسده وعقله من مختلف أنواع الانحراف وآفات الإدمان وغيرها، كما أنها مجال يفرغ فيه الفرد كل مكبوتاته وطاقاته الكامنة في قناة مضبوطة.

كما تأسست العديد من الجمعيات الرياضية التي تسعى لتوظيف إيجابيات الرياضة الجوارية بإشراك مختلف شرائح المجتمع خاصة فئة الشباب في العديد من التظاهرات والمناسبات، وذلك كحل وقائي للحد من إنتشار الآفات الاجتماعية في المجتمع، ولعل التظاهرات الرياضية التي تنظمها تلك الجمعيات على مستوى المدن والأحياء الشعبية لخبر دليل على مساهمة هذه الجمعية في نشر ثقافة ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، ناهيك عن مختلف التظاهرات والدورات الرياضية التي تركز فيها على إشراك الشباب في مختلف الأنشطة الرياضية التي تتدرج ضمن إطار الرياضات الجوارية، والتي تقام وتنظم بجوار المجمعات والأحياء السكنية، وذلك حتى تجلب أكبر عدد ممكن من الأفراد سواء كانوا ممارسين، منظمين أو حتى متفرجين، الأمر الذي من شأنه أن يوسع الفائدة المرجوة من مثل هذه التظاهرات الرياضية المتمثلة في تسويق ثقافة ممارسة الأنشطة الرياضية لدى مختلف شرائح المجتمع من جهة ومن جهة أخرى محاربة ونبذ العنف ومختلف أشكال الانحرافات في الوسط الحضري.

وعلى ضوء ما سبق نطرح التساؤل التالي: هل يعتبر دور الجمعيات الرياضية الجوارية

مفعلا وكافيا في المجتمع؟

1.2 التساؤلات الفرعية:

- هل يعتبر توقيت الأنشطة الرياضية المنظمة من قبل الجمعيات مناسباً؟
- هل تتماشى أهداف هذه الجمعيات مع محيطها الاجتماعي؟
- هل تستهدف هذه الجمعيات كل شرائح المجتمع؟
- هل تعمل هذه الجمعيات على التقليل من الآفات الاجتماعية؟

2. فرضيات البحث:

1.2 الفرضية العامة : يعتبر دور الجمعيات الرياضية الجوارية مفعلا وكافيا في المجتمع.

2.2 الفرضيات الجزئية:

- يعتبر توقيت الأنشطة الرياضية المنظمة من قبل الجمعيات مناسباً.
- تتماشى أهداف هذه الجمعيات مع محيطها الاجتماعي.
- تستهدف هذه الجمعيات شريحة الشباب بالدرجة الأولى.
- تسعى هذه الجمعيات جاهدة للتقليل من الآفات الاجتماعية.

أهداف البحث:

إبراز الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه الجمعيات الرياضية الجوارية في مجال تنظيم تظاهرات خاصة بالرياضة لفائدة مختلف شرائح المجتمع خاصة فئة الشباب، سعيا منها إلى التقليل أو الحد من انتشار الآفات الاجتماعية في المجتمع. وكذلك سعيها نحو نشر ثقافة ممارسة الرياضة للجميع، الأمر الذي من

شأنه أن يعود على الفرد والمجتمع بفوائد عديدة أهمها الرفع من مستوى الصحة العامة ووقاية الأفراد من مختلف الأمراض النفسية والعقلية والبدنية، وكذا الحد من انتشار مختلف السلوكيات السلبية وغير الحضارية، ومن ثم الوصول إلى درجة أكبر من الأمن والاستقرار في المجتمع.

ومن جهة أخرى نهدف من خلال بحثنا هذا التطرق إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه الرياضة الجوارية كفلسفة حديثة مساهمة للتطورات الحاصلة في المجتمع والتعقيدات الكثيرة والمتعددة الناجمة عنها وما صاحبها من آثار سلبية أهمها انتشار واستفحال الآفات الاجتماعية في أوساط المجتمع بجميع شرائحه لاسيما فئة الشباب.

من خلال هذه الدراسة أيضا نهدف إلى محاولة لفت انتباه المسؤولين على جميع المستويات والقطاعات إلى ضرورة الاهتمام المشترك بمحاربة الآفات الاجتماعية، مع السعي نحو وضع استراتيجيات تشمل جميع جوانب هذه الظاهرة الخطيرة مما يعمل على الحفاظ على أمن واستقرار الفرد والمجتمع.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة:

3.1 منهج البحث: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يعتمد على وصف الظاهرة المراد دراستها، وجمع أكبر عدد من المعلومات المرتبطة والمحيطية بها، كما يركز أيضا على تحليل العلاقات بين المتغيرات وتوضيح العلاقة بينهما.

3.2 عينة البحث: تمثلت عينة الدراسة في المشرفين على التظاهرات الرياضية الجوارية من أعضاء ومنخرطي الجمعيات الرياضية الجوارية لبعض ولايات الغرب الجزائري، وكذا الممارسين والمشاركين في الدورات الرياضية المنظمة من قبل هذه الجمعيات.

3.3 مجالات البحث:

3.3.1 المجال البشري: تم توزيع 350 استمارة خاصة بأعضاء الجمعيات الرياضية الجوارية استرجعت منها 290 استمارة، كما تم توزيع 630 استمارة خاصة بالمشاركين في الدورات الرياضية الجوارية استرجعت منها 568 استمارة.

3.3.2 المجال المكاني: لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على أعضاء ومنخرطي الجمعيات الرياضية الجوارية النشطة، وكذا الممارسين والمشاركين أثناء الدورات الرياضية الجوارية المنظمة في بعض ولايات الغرب الجزائري وهي كالتالي: مستغانم، وهران، سعيدة، تيارت، تلمسان، معسكر، غليزان.

3.3.3 المجال الزمني: امتدت الدراسة الميدانية من شهر نوفمبر 2014 إلى غاية شهر فيفري 2015.

3.4 أدوات الدراسة:

3.4.1 الاستبيان: تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان الذي يدرس ويقدم عددا كبيرا من المعلومات التي تحتاجها فرضيات الدراسة.

3.4.2 اختبار صدق الاستبيان: بعد الاعتماد على المراجع والمصادر وبعض البحوث والدراسات العلمية المشابهة بغرض التفكير والتحليل المنطقي من أجل استخدام العبارات اللازمة والمناسبة وكذا المحاور المناسبة المتعلقة بالاستبيان والتي تتناسب عينة البحث، وهذا كله من أجل إعداد الاستبيان في صورته النهائية والواضحة لتقديمها لعينة البحث للدراسة الرئيسية الاستفادة من ملاحظات الأساتذة الخبراء سواء من رفض لبعض العبارات أو تعديل أو دمج بعضها، تم قبول كل بند اتفق عليه الخبراء بأكثر من (60 %)، وانطلاقا من هذا الأساس خلصت الأداة في شكلها النهائي إلى (39) سؤال بالنسبة للاستبيان

الموجه إلى أعضاء ومنخرطي الجمعيات الرياضية الجوارية. لبعض الولايات الغرب الجزائري، (14) سؤال للاستبيان الموجه إلى الممارسين والمشاركين.

يعرف ثبات الاختبار على أنه مدى الدقة أو الانساق أو استقرار نتائجه فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين. (مقدم، 1995، صفحة 56)

كما أن الاختبار يعد ثابتاً إذا كان يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما تكرر على نفس المفحوصين وتحت نفس الشروط. (محمد، 1995، صفحة 195) كما يعني ثبات الاختبار أنه إذا ما أعيد الاختبار على نفس العينة تحت نفس الظروف يعطي نتائج معنوية أي وجود معامل ارتباط كبير بين نتائج الاختبار. (مروان، 1999، صفحة 70)

واستخدم الباحث لحساب ثبات الاختبار طريقتين:

تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه: للتأكد من مدى دقة واستقرار نتائجه، ولهذا قام بإجراء الاختبار على مرحلتين بفصل زمني قدره أسبوع مع الحفاظ على المتغيرات (نفس العينة نفس التوقيت، نفس المكان) حيث يدل الارتباط بين درجات الاختبارين الأول والثاني على معامل استقرار الاختبار حيث كلما اقترب هذا المعامل من الواحد (1) زاد هذا الاختبار استقراراً وثباتاً. واستعملنا لحساب معامل الثبات الطريقة العامة لحساب الارتباط لبيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (01) يوضح معامل الثبات عن طريق معامل بيرسون.

ر المحسوبة	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ر الجدولية
0.81	0.89	0.05	ن-1 = 9	0.62
0.75	0.85			
0.88	0.93			
0.79	0.81			
	0.89			
محور توقيت الأنشطة				
محور أهداف الجمعيات الرياضية الجوارية				
محور الشرائح المستهدفة				
محور الحد من الآفات الاجتماعية				
الدرجة الكلية				

بعد حساب معامل الارتباط " بيرسون " وجد (0.83) و بعدما قمنا بالكشف في جدول دلالات الارتباط لمعرفة ثبات الاختبار عند درجة حرية (9) وبمستوى دلالة 0,05 تبين لنا أن قيمة معامل سبيرمان لمحور توقيت الأنشطة تساوي (0.89) وهي أكبر من قيمة ر الجدولية (0.62) و بالتالي فإن عبارات هذا المحور تتميز بدرجة عالية من الثبات.

وكذلك قيمة معامل سبيرمان لمحور أهداف الجعيات تساوي (0.85) وهي أكبر من قيمة " ر " الجدولية (0.62) وبالتالي فإن عبارات هذا المحور تتميز بدرجة عالية من الثبات.

كما أن قيمة معامل سبيرمان لمحور الشرائح المستهدفة تساوي (0.93) وهي أكبر من قيمة ر الجدولية (0.62) وبالتالي فإن عبارات هذا المحور تتميز بدرجة عالية من الثبات.

كما وجد أن قيمة معامل سبيرمان لمحور الحد من الآفات تساوي (0.81) وهي أكبر من قيمة ر الجدولية (0.62) وبالتالي فإن عبارات هذا المحور تتميز بدرجة عالية من الثبات.

كما أن قيمة معامل سبيرمان لمحور الشرائح المستدقة تساوي (0.93) وهي أكبر من قيمة ر الجدولية (0.62) وبالتالي فإن عبارات هذا المحور تتميز بدرجة عالية من الثبات.

كما أن الدرجة الكلية لمعامل سبيرمان تساوي (0.89) وهي أكبر من قيمة ر الجدولية عند درجة حرية (9) ومستوى دلالة (0.05) وعليه فإن الاستبيان يتميز بدرجة ثبات عالية.

ومن أجل التأكد من صدق الاستبيان استخدمنا الصدق الذاتي والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، والنتائج التي تحصلنا عليها موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (02) يبين الصدق والثبات للاستبيان

القائمة	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	معامل الاستبيان	معامل الصدق الذاتي للاستبيان
عبارات الاستبيان	10	08	0.05	0.81	0.90

من خلال هذا الجدول نستنتج أن الاستبيان يتميز بدرجة عالية من الصدق، وهذا لكون القيم (ر) المحسوبة لمعامل الصدق الذاتي للاختبار جاءت مساوية ل 0.90 وهي أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط المقدر ب 0.81 عند درجة حرية (9) وبالتالي فالاستبيان المعد يتميز بدرجة عالية من الصدق والثبات.

4. تحليل ومناقشة النتائج:

1.4 مقابلة النتائج بالفرضية الأولى التي تنص: يعتبر توقيت الأنشطة الرياضية المنظمة من قبل الجمعيات مناسباً.

جدول رقم (03): يوضح اختبار حسن المطابقة (كا2) لأفراد عينة الدراسة في محور توقيت الأنشطة المبرمجة.

عبارات المحور الأول	كا2 محسوبة	كا2 مجدولة	نسبة الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
توقيت الأنشطة الرياضية الجوارية	231.65	3.84	0.05	1	دالة

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (كا2) المحسوبة لعبارات المحور الأربعة عشر كانت مساوية ل (231.65) وكانت أكبر من قيمة (كا2) الجدولية و التي تساوي (3.84) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية. وبالتالي نستطيع الحكم أن توقيت الأنشطة الرياضية المبرمجة من قبل الجمعيات الرياضية الجوارية يعتبر مناسباً.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن أغلبية المبحوثين من أعضاء ومنخرطي الجمعيات الرياضية الجوارية لبعض ولايات الغرب الجزائري يؤكدون في أغلب إجاباتهم أن التوقيت المتبع من قبل الجمعيات يعتبر جد مناسب، وهذا كونها أي الأنشطة الرياضية تكون في نهاية الأسبوع وكذا إحياء

المناسبات الوطنية طيلة السنة، هذا من جهة أما من جهة أخرى فتتضمن أغلب الجمعيات العطلة الصيفية لبرمجة منافسات ودورات ما بين الأحياء خاصة في كرة القدم، وغيرها من الأنشطة الجماعية الأخرى.

وبالتالي يعمل حسن استخدام عامل البرمجة إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من المشاركين، أو من حيث ملائمة الجدول الزمني لتنظيم تلك التظاهرات وموافقتها لأوقات فراغ المشاركين، حيث أن الجمعيات المبحوثة تولي اهتماما كبيرا للبرمجة وذلك من خلال توفرها على مختصين في المجال الرياضي وكذا مجال التخطيط، وهذا ما تؤكدته الدراسة السابقة التي قام بها الباحث فيصل بن عبد العزيز الجحلان تحت عنوان برامج الأندية الرياضية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية، حيث يرى بأن البرمجة تعتبر من الأعمال الواجب القيام بها قبل تنظيم أي مبادرة وذلك بغرض تحقيق الأهداف المقصودة طبقاً لخطة زمنية محددة، وعلى هذا الأساس فلمحاربة الآفات الاجتماعية من خلال التظاهرات الرياضية الجوارية، كان لزاما على المشرفين والمنظمين من منخرطي وأعضاء الجمعيات الرياضية الجوارية التركيز على البرمجة والتخطيط المسبق لمبادراتهم، التي تجعل من عملهم أكثر تنظيما واحترافية.

2.4 مقابلة النتائج بالفرضية الثانية و التي تنص على ما يلي: تتماشى أهداف هذه الجمعيات الرياضية الجوارية مع محيطها الاجتماعي.

جدول رقم (04): يوضح اختبار حسن المطابقة (كا2) لأفراد عينة الدراسة في محور أهداف الجمعيات الرياضية.

عبارات المحور الثاني	كا2 محسوبة	كا2 مجدولة	نسبة الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
أهداف الجمعيات الرياضية الجوارية	249.21	3.84	0.05	1	دالة

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (كا2) المحسوبة لعبارات المحور الأربعة عشر كانت مساوية ل (249.21) وكانت أكبر من قيمة (كا2) الجدولية و التي تساوي (3.84) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية. وبالتالي نستطيع القول إن الفرض القائل بأن أهداف الجمعيات الرياضية الجوارية تتماشى مع أهداف المجتمع ككل.

ومن خلال المحور الثاني والذي ضم بدوره ستة عشر سؤالاً كان الغرض منها تحقيق الفرضية الثانية، فمن خلال النتائج المتحصل عليها وبعد عرضها ومناقشتها تبين أن أغلبية المبحوثين يؤكدون في غالبية إجاباتهم أن ممارسة الأنشطة الرياضية الجوارية تسعى إلى تحقيق مختلف الأهداف الصحية التربوية النفسية والاجتماعية والتي تتماشى مع المحيط الاجتماعي لهذه الجمعيات من جهة، ومع أهداف الدولة ككل. وهذا ما تم الإشارة إليه من خلال أهداف النشاط البدني، والتي تمثلت في هدف التنمية الحركية، هدف التنمية، هدف التنمية التربوية، التنمية الاجتماعية والنفسية، حيث يرى أنور الخولي في مؤلفه الرياضة والمجتمع أن ممارسة الرياضة و النشاط البدني الرياضي تكسب الفرد عددا كبيرا من القيم والخبرات والحاصلات الاجتماعية المرغوبة والتي تنمي الجوانب الاجتماعية في شخصيته تساعد في التطبيع و التنشئة الاجتماعية مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعايير الأخلاقية ومن بين أهم هذه القيم الاجتماعية نمو العلاقات الاجتماعية الطيبة كالصداقة والعشرة والألفة الاجتماعية.

كما تتفق هذه النتائج مع الدراسة السابقة لبومعرف نسيم في دراستها حول تأثيرات النشاط البدني الرياضي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، حيث أكدت أن ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية؛ تساعد على تحقيق التوافق النفسي لممارسيها فهي تهيئ المواقف المختلفة التي تشبع الحاجة إلى التقدير والنجاح وتحقيق الذات الأمان، كما تجلب السعادة والسرور إلى النفس، وتساعد على التخلص من التوتر أو الإرهاق العصبي؛ ذلك بتفريغ الانفعالات المكبوتة واستنفاد الطاقة الزائدة كما تساعد على ترقية الانفعالات وضبط النفس.

وتتفق أيضا النتائج المتوصل إليها من خلال المحور الثاني مع ما تم التطرق إليه في الدراسة السابقة التي قام بها كل من الطالب خنوفة سليم والطالب: شقوري محمد ومومن مسعود السعيد، حيث خلصت دراستهم إلى أن ممارسة النشاط البدني والرياضي يعتبر وسيلة فعالة في التقليل من بعض الآفات الاجتماعية، كما هدفت دراستهم أيضا إلى الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات فيما يتعلق بمختلف التغيرات التي تطرأ على الشباب المنحرفين خلال وبعد ممارسة النشاط البدني والرياضي، وكذا إظهار الدور الذي يلعبه النشاط البدني والرياضي في إعادة توجيه الشباب توجيهها سويا خلال جميع المراحل النفسية، كما خلصت الدراسة أيضا إلى أن الاحتكاك بين الزملاء أثناء ممارسة الرياضة والاستمرار فيها يجعل المراهق أكثر تحكما في انفعالاته.

3.4 مقابلة النتائج بالفرضية الثالثة التي تنص على ما يلي: تستهدف هذه الجمعيات شريحة الشباب بالدرجة الأولى.

جدول رقم (05): يوضح اختبار حسن المطابقة (كا2) لأفراد عينة الدراسة في محور الشرائح المستهدفة من خلال الأنشطة المنظمة

عبارات المحور الثالث	كا2 محسوبة	كا2 مجدولة	نسبة الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
الشرائح الاجتماعية المستهدفة	218.12	3.84	0.05	1	دالة

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (كا2) المحسوبة لعبارات المحور الستة كانت مساوية ل (218.12) وكانت أكبر من قيمة (كا2) الجدولية و التي تساوي (3.84) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية. وبالتالي نستطيع الحكم على صحة الفرض القائل بأن فئة الشباب تعتبر على رأس الفئات المستهدفة من نشاط هذه الجمعيات دون إغفال باقي الشرائح.

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن أغلبية المبحوثين من أعضاء ومنخرطي الجمعيات الرياضية النشطة في المجال الجوّاري لبعض ولايات الغرب الجزائري يؤكدون في أغلب إجاباتهم أن أغلب المشاركين في نشاطات الرياضة الجوّارية هم من فئة الشباب الذين يمثلون أهم شريحة في المجتمع، كما بينت أغلب إجابات المبحوثين من جهة أخرى على اهتمامهم الكبير بفئة المنحرفين حيث يركز منظمو الدورات الرياضية الجوّارية على استدعائهم للمشاركة في هاته التظاهرات الرياضية، سعيا منهم لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع من خلال التخلص من مختلف السلوكيات المنبوذة، وتعويضها بممارسة الأنشطة البدنية والرياضية التي تعتبر من أهم الحلول والطرق الناجعة لمحاربة الآفات الاجتماعية المتفشية في المجتمع، لاسيما في أوساط الأحياء الشعبية. وتدفعهم نحو الاندماج في المجتمع، كما تعبر أيضا على

أحد الحاجات المهمة للشباب ألا وهي الحاجة إلى الانتماء أي الانخراط في صفوف الجماعات المختلفة من مؤسسات رسمية وجماعات غير رسمية كالأصدقاء والشلل.

كما تؤكد هذه النتائج ما توصلت إليه الدراسة السابقة للطالب الباحث فرنان عبد المجيد التي تحمل عنوان: "دور الجمعيات الرياضية الجوارية في ترقية ممارسة الأنشطة البدنية والترفيهية لدى المراهقين"، جامعة الجزائر 03، حيث اعتبر أن الجمعيات الرياضية الجوارية فضاء آمن يعمل على توفير جو من التأطير لممارسة مختلف أنواع الرياضات الجوارية، الأمر الذي يؤدي إلى وقاية المشاركين والممارسين وحمايتهم من مختلف أنواع الانحرافات والافات الاجتماعية التي تنخر المجتمع.

4.4 مقابلة النتائج بالفرضية الرابعة ، تنص الفرضية على: تسعى هذه الجمعيات جاهدة للتقليل من الآفات الاجتماعية.

عبارات المحور الرابع	كا2 محسوبة	كا2 مجدولة	نسبة الدالة	درجة الحرية	الدالة
الحد من الآفات الاجتماعية	234.23	3.84	0.05	1	دالة

جدول رقم (06): يوضح اختبار حسن المطابقة (كا2) لأفراد عينة الدراسة في محور الحد من انتشار الآفات الاجتماعية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (كا2) المحسوبة لعبارات المحور الستة كانت مساوية ل (234.23) وكانت أكبر من قيمة (كا2) الجدولية و التي تساوي (3.84) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية. وبالتالي نستطيع القول أن الفرض القائل أن الجمعيات الرياضية الجوارية تسعى للحد من الآفات الاجتماعية.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن أغلبية المبحوثين من الممارسين والمشاركين في تظاهرات الرياضة الجوارية لبعض ولايات الغرب الجزائري يؤكدون في أغلب إجاباتهم أن مشاركتهم في تلك الدورات الرياضية تشعرهم بارتياح نفسي كبير، ومكنتهم إلى حد بعيد من التقليل من التدخين بالدرجة الأولى. وهذا ما يتوافق مع ما أكدته الدراسة التي أجراها رائد علم نفس الرياضة "أوجليفي" "Ogilive" و "تتكو" "Totko" " أن للنشاط البدني الرياضي تأثيرات نفسية إيجابية هي:

• اكتساب مستوى رفيع من الكفايات النفسية المرغوبة مثل: الثقة والتحكم في النفس والالتزان الانفعالي: انخفاض في التعبيرات العدوانية والتوتر.

• اكتساب الحاجة إلى تحقيق وإحراز أهداف عالية لأنفسهم ولغيرهم.

كما تتوافق أيضا ما أكدته الباحثة بومعرف نسيم في دراستها حول تأثيرات النشاط البدني الرياضي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق، حيث أكدت أن ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية؛ تساعد على تحقيق التوافق النفسي لممارسيها فهي تهيئ المواقف المختلفة التي تشبع الحاجة إلى التقدير والنجاح وتحقيق الذات الأمان كما تجلب السعادة والسرور إلى النفس، وتساعد على التخلص من التوتر أو الإرهاق العصبي؛ ذلك بتفريغ الانفعالات المكبوتة واستفاد الطاقة الزائدة كما تساعد على ترقية الانفعالات وضبط النفس.

كما أن النتائج المتحصل عليها تتفق مع ما تم التطرق إليه في الدراسة النظرية، حيث بينت أن الأنشطة البدنية والرياضية الجوارية تسهم بشكل كبير في الحد من الكثير من الآفات الاجتماعية، قد تصل إلى المخدرات إن توافرت بعض الشروط و المرافقة الطبية، كما تنسم الدورات الرياضية الجوارية بثناء المناخ الاجتماعي ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية التي من شأنها إكساب الممارس عددا كبيرا من القيم والخبرات والحاصلات الاجتماعية المرغوبة والتي تنمي الجوانب الاجتماعية في شخصيته تساعد في التكيف مع مختلف الأزمات والمشاكل الاجتماعية هذا من جهة ومن جهة أخرى تساعد على التنشئة الاجتماعية مع مقتضيات المجتمع و نظمه و معايير الاجتماعية والأخلاقية المرغوب فيها.

5- خاتمة :

في حدود إجراءات الدراسة العلمية التي قمنا بها بشقيها النظري والميداني، وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها بعد التعرض لها بالمناقشة والتحليل، نستنتج ما يلي:

للرياضة الجوارية دور هام وفعال في محاربة الانحراف وبعض الآفات الاجتماعية لدى الشباب، حيث تعتبر أحد أهم الوسائل التي تعمل على تأطيرهم من نواحي عدة، البدنية والصحية، النفسية والاجتماعية، التربوية والتوعوية وغيرها من الأهداف السامية التي يسعى لتحقيقها النشاط الجوارى. تعتبر الجمعيات الرياضية الجوارية أحد أهم الفضاءات التي تعمل على استغلال الرياضة الجوارية لفائدة مختلف شرائح المجتمع لاسيما فئة الشباب، حيث تعتمد هذه الجمعيات على البرمجة الجيدة لضمان نجاح النشاطات الرياضية المنظمة.

تهدف الجمعيات الرياضية النشطة في المجال الجوارى من خلال أعضائها ومنخرطيه من خلال تنشيطهم لمبادرات الرياضة الجوارية إلى تحقيق أهداف تربوية صحية نفسية واجتماعية. يستنتج من خلال البحث أن أكثر الفئات المشاركة في مختلف دورات الرياضة الجوارية المنظمة من طرف الجمعيات الرياضية المبحوثة هي فئة الشباب، التي تعتبر الفئة الحساسة والهامة في المجتمع. تساهم المشاركة في تظاهرات الرياضة الجوارية بصفة فعالة في تحسين الحالة النفسية لممارسيها والمشاركين فيها، كما تساعدهم على الاندماج في المجتمع بصورة إيجابية.

لقد حاولنا من خلال هذا البحث إبراز دور الأنشطة الرياضية الجوارية في محاربة الانحراف والآفات الاجتماعية لدى الشباب، حيث شملت الدراسة الميدانية الجمعيات الرياضية الجوارية لبعض ولايات الغرب الجزائري، من أعضاء ومنخرطين وكذا الممارسين والمشاركين في التظاهرات الرياضية الجوارية المنظمة من طرفها، واستنادا على الدراسات العلمية السابقة والدراسة النظرية الحالية وكذا النتائج التي تم تحليلها على ضوء الطرق الاحصائية المطبقة، فقد تم التوصل إلى أن للرياضة الجوارية دور فعال في محاربة الانحراف، كما تساهم بشكل كبير في الاندماج الاجتماعي لهم من خلال خلق علاقات وروابط اجتماعية جديدة بين مختلف المشاركين قائمة على أساس الأخوة والتسامح والروح الرياضية، كما تعتبر الرياضة الجوارية كأحد أهم الوسائل التربوية الناجعة التي تعمل على تأطير الشباب نحو استغلال أمثل لأوقات فراغهم بصفة إيجابية تقيهم من خطر الانزلاق نحو مستنقع الانحراف ومختلف أنواع الآفات الاجتماعية.

المراجع والمصادر:

1. أمين أنور الخولي ، الرياضة و المجتمع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1996.
2. البهي فؤاد السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة: دار الفكر العربي، 1978.
3. صبحي حسانين محمد، القياس و التقويم في التربية البدنية ج1. القاهرة، 1995.
4. عبد الحفيظ إبراهيم مروان، الأسس العلمية و الطرق الإحصائية للإختبارات و القياس في التربية الرياضية. عمان الأردن: دار الفكر، 1999.
5. عبد الحفيظ مقدم، الإحصاء و القياس النفسي و التربوي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
6. محمد الحماحمي.. الرياضة للجميع - الفلسفة و التطبيق -. مصر: مركز الكتاب للنشر. 2006.
7. مهدي جمال، عيسو نور الدين، و فراحتية ناجي، مدى تأثير المركبات الجوارية في التقليل من ظاهرة العنف داخل الملاعب، 2012.
8. ميثاق الرياضة داخل الأمن الوطني، المديرية العامة للأمن الوطني، 2000.